وعواصم من عصمه حفظه وحماه تمامه تصول باسياف قواضب
اى بمدده ايديا ضاربات للاعداء حاميات للاوليات صائلات على
الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة - وربما سمى هذا القسم الذى يكون
الزيادة فى الاخر مطرفا واما باكثر من حرف واحد وهو عطف على قوله اما بحرف
ولم يذكر من هذا الضرب الا ما يكون الزيادة فى الاخر كقولها اى قول الخنساء
ان البكاء هو الشفاء من الجوى اى حرقة القلب بين الجوانح بزيادة
النون والحاء وربما سمى هذا النوع مذيلا واختلفا اى لفظا المتجانسين
فى انواعها اى انواع الحروف فيشترط ان لا يقع الاختلاف باكثر من
حرف واحد والا لبعد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظى نصر
ونكل ثم الحرفان اللذان وقع فيهما الاختلاف ان كانا متقاربين
فى المخرج سمى الجناس مضارعا وهو ثلثة اضرب لان الحرف الاجنبى
اما فى الاول نحو بينى وبين كنى ليل دامس وطريق طامس او فى
الوسط نحو قوله تع وهم ينهون عنه وينأون عنه او فى الاخر
نحو الخيل معقود بنواصيها الخير ولا يخفى تقارب الدال والطاء
وكذا الهاء والهمزة وكذا اللام والراء والا اى وان لم يكن
الحرفان متقاربين سمى لاحقا وهو ايضا اما فى الاول نحو
ويل لكل همزة لمزة الهمز الكسر واللمز الطعن وشاع استعماله
فى الكسر من اعراض الناس والطعن فيها وبناء فعلة يدل على الاعتياد
او فى الوسط نحو قوله تع ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق
وبما كنتم تمرحون وفى عدم تقارب الفاء والميم نظر فانهما شفويتان
وان اريد بالتقارب ان يكونا بحيث يدغم احدهما فى الاخر فالهاء

فالفاء والهمزة ليستا كذلك او فى الاخر نحو قوله تع فاذا جاءهم امر من
الامن وان اختلفا اى لفظا المتجانسين فى ترتيبها اى ترتيب الحروف
بان يتحد النوع والعدد والهيئة لكن قدم فى احد اللفظين بعض
الحروف واخر فى اللفظ الاخر سمى هذا النوع تجنيس القلب نحو حسامه
فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل لانعكاس ترتيب الحروف
كلها ونحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا ويسمى قلب بعض
اذ لم يقع الانعكاس الا بين بعض حروف الكلمة واذا وقع احدهما
اى احد اللفظين المتجانسين تجانس القلب فى اول البيت واللفظ
الاخر فى اخره سمى تجنيس القلب حينئذ مقلوبا مجنحا لان
اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله لاح انوار الهدى من كفه
فى كل حال واذا ولى احد المتجانسين اى تجانس كان الذكر ذكر ومبا سمه
الظاهر المتجانس الاخر سمى الجناس مزدوجا ومكررا ومرددا
نحو قوله تع وجئتك من سبأ بنبأ يقين هذا من التجنيس اللاحق وامثلة
الاقسام الاخر ظاهرة مما سبق ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان
يجمع اللفظين الاشتقاق وهو توافق الكلمتين فى الحروف الاصول
مع الاتفاق فى اصل المعنى نحو قوله تع فاقم وجهك للدين القيم فانهما
مشتقان من قام يقوم والثانى ان يجمعهما اى اللفظين المشابهة
وهى ما يشبهه اى اتفاق يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق فلفظة ما
موصولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية اى اشتباه اللفظين
الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى اما لفظا فلانه جعل الضمير المفرد
فى يشبه للفظين وهو لا يصح الا بتأويل بعيد فلا يصح عند الاستغناء

Copyright © King Saud University